

شعب الإيمان

1523 - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع بن الحسن الصوفي في جامع المنصوري أنا أبو بكر محمد بن جعفر الأنباري ثنا محمد بن أحمد الرياحي ثنا عبد الله بن بكر ثنا حاتم بن أبي صغيرة .

و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال حدثنا أبو الأزهر ثنا يحيى بن أبي الحجاج عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار عن أبي كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل قال : فقامت وتوضأت أصلي خلفه فأخذ بيد فجعلني حذاءه فخنست فقامت خلفه فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما لي كلما جعلتك حادئي خنست قال : فقلت له لا ينبغي لأحد أن يصلي حذاك و أنت رسول الله قال : فدعا الله يزيدني فهما و علما .

هذا لفظ حديث الفقيه و رواه الصوفي بمعناه غير أنه قال في آخره : لا ينبغي لأحد أن يصلي حذاك و أنت رسول الله الذي أعطاك الله فأعجبته فدعا الله أن يزيدني فهما و علما . و ذكر الحلبي رحمه : قول الله عز و جل : { إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه } إلى آخر الآية .

و بسط الكلام في الاحتجاج بالآية في توقيف النبي صلى الله عليه وسلم و تعظيمه . و ذكر قول الله عز و جل : { و إذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها و تركوك قائما } و ما فيه من التوبيخ على ما كان منهم من انفضاضهم قال : . ثم إن المخاطبين بهذه الآية من الصحابة انتهوا إلى العمل بهذا و بلغوا في تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ما عرفوا به بعض حقه . و ذكر حديث عبد الله بن مسعود و هو فيما